UNHCR
المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين

الدراسة الاستقصائية الإقليمية السابعة

لتصورات اللاجئين السوريين ورغبتهم بالعودة إلى سوريا

مصر، العراق، لبنان، الأردن

حزيران / يونيو 2022

www.unhcr.org

المُلخَّص التنفيذي:

يُقدّم هذا التقرير الاستنتاجات الرئيسية التي توصّلت إليها الدراسة الاستقصائية السابعة لتصورات اللاجئين السوريين ورغبتهم بالعودة إلى سوريا، والتي أُجرِيَت في الفترة بين يناير / كانون الثاني وفبراير / شباط من العام الحالي 2022، حيث قامت مكاتب المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين (مفوضية اللاجئين) بإجراء هذه الدراسة في كلّ من مصر، ولبنان، والأردن والعراق. وبسبب السياق العملياتي، لم تشارك تركيا في نشاط إجراء هذه الدراسة الاستقصائية السابعة لتصورات اللاجئين السوريين ورغبتهم بالعودة إلى سوريا. وتُمثّل النتائج الواردة في هذا التقرير مُجمَل استنتاجات الدراسة الاستقصائية التي أُجرِيَت على مستوى البلدان المذكورة. ويُبرِز التقرير، عند الاقتضاء، التّغيرات التي طرأت، على مستوى البلدان.

إنّ السّعي إلى إيجاد الحلول الدائمة للنزوح يُشكّل جزءاً لا يتجزأ من عمل وولاية مفوضية اللاجئين، وذلك يشمل العودة الطوعية على نحو يكفل الأمان والكرامة للاجئين، وهذه العودة حقٌّ أساسي لكل لاجئ. ولطالما كانت مفوضية اللاجئين وما زالت، منذ العام 2017، تُنفّذ دراسات استقصائية إقليمية لتصورات اللاجئين ورغباتهم بالعودة إلى سوريا في كلّ من مصر، والأردن، ولبنان والعراق، وذلك لضمان مركزية آراء اللاجئين في المباحثات التي تُعقد بشأن مستقبلهم. كذلك تُسهِّل البيانات التي جُمعت الوصول إلى مستوىً من الفهم أفضل بشأن الديناميات الماضية، والحالية والمستقبلية المتعلقة بالعودة، وهي تُثري عمليّتي التخطيط ووضع البرامج.

لقد تم التواصل مع ما يزيد عن 2,800 لاجئ سوري في هذه الجولة من الدراسة الاستقصائية لتصورات اللاجئين السوريين ورغبتهم بالعودة إلى سوريا. وقد أُجرِيت هذه الدراسة في سياق يكتنفه نطاق متنوّع من التحديات السياسية، والأمنية، والإنسانية، والاقتصادية والاجتماعية في سوريا والمنطقة بأسرها. وحسب الدراسة الاستقصائية السادسة لتصورات اللاجئين السوريين ورغبتهم بالعودة، التي أُجرِيَت في العام 2021، فإنّ الدراسة عكست أيضاً الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية الآخذة في التدهور داخل المنطقة. فقد أكدّ، على سبيل المثال، تسعة من كل عشرة مستجيبين أنّهم لم يكونوا قادرين على تلبية احتياجاتهم الأساسية اليومية في البلدان المُضيفة التي يعيشون فيها بالرغم من الدعم السّخي الذي تُقدّمه الحكومات والمجتمعات المضيفة، والمجتمع الدولي.

موجز بيانات المستجيبين:

2,860 شخص مستجيب للدراسة

65% ذكور، و**35%** إناث.

85% من المستجيبين هم مقدّمو الطلبات الرئيسيون.[1]

14% من المستجيبين كبارٌ راشدون آخرون من الأسرة المعيشية نفسها.

1% من المستجيبين يافعون ويافعات تتراوح أعمارهم بين 15 – 17 عاماً.

87% من المستجيبين يحملون وثيقة واحدة على الأقل سارية المفعول، تُثبت أصلهم السوري.

عدد اللاجئين السوريين المُسجّلين لغاية 31 مارس / آذار 2022

يشير هذا الرقم إلى اللاجئين الذين سجلّتهم مفوضية اللاجئين.
أحدث الأرقام الرسمية متوافرة هنا: UNHCR data portal

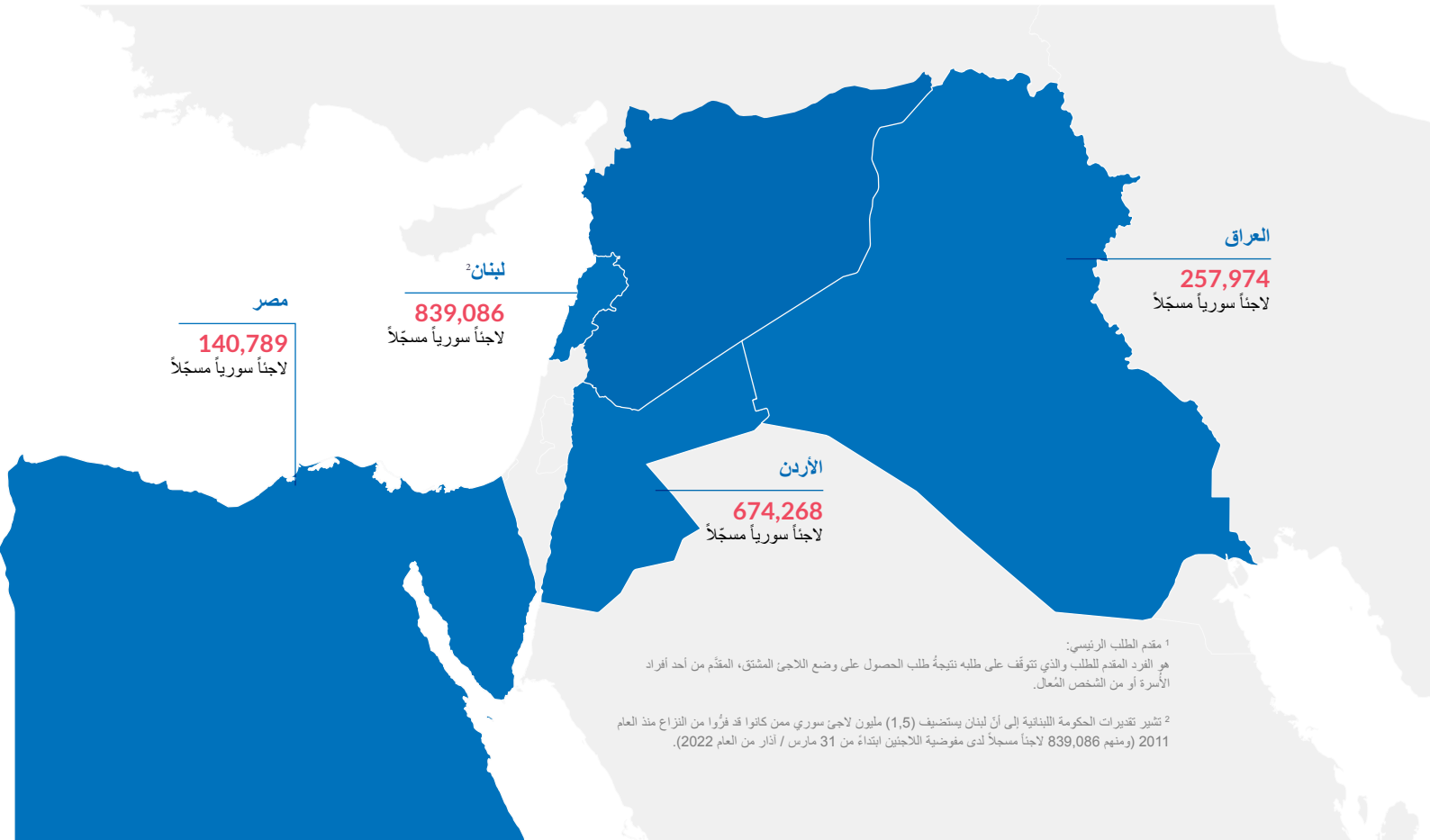

[1] مقدم الطلب الرئيسي:
هو الفرد المقدم للطلب والذي تتوقّف على طلبه نتيجةُ طلب الحصول على وضع اللاجئ المشتق، المقدَّم من أحد أفراد الأسرة أو من الشخص المُعال.

[2] تشير تقديرات الحكومة اللبنانية إلى أنّ لبنان يستضيف (1,5) مليون لاجئ سوري ممن كانوا قد فرُّوا من النزاع منذ العام 2011 (ومنهم 839,086 لاجئاً مسجلاً لدى مفوضية اللاجئين ابتداءً من 31 مارس / آذار من العام 2022).

تشمل الاستنتاجات الرئيسية لهذه الدراسة ما يلي:

- ما زال معظم اللاجئين السوريين لديهم أمل في العودة يوماً ما إلى سوريا بالرغم من التحديات الموجودة حالياً داخل سوريا.
- عدد كبير من اللاجئين السوريين أعربوا عن نوع ما من الأمل بالعودة خلال السنوات الخمس القادمة.
- كما هو الحال في الدراسة الاستقصائية الإقليمية السادسة لتصورات اللاجئين السوريين ورغبتهم بالعودة إلى سوريا، والتي أُجريت في العام 2021، أعربت نسبة ضئيلة من اللاجئين السوريين عن رغبتها بالعودة خلال الإثني عشر (12) شهراً التالية.
- مجموعة متنوعة من مسائل الأمن والأمان تُؤثّر بصورة كبيرة في اتّخاذ قرارات العودة، بما في ذلك النزاع النشط، وانعدام القانون والنظام، والخدمة العسكرية، ووجود الأطراف الفاعلة المُسلّحة.
- مع أنّ جائحة فيروس "كوفيد – 19" كان لها أثر محدود على اتّخاذ قرارات العودة، إلاّ أنّ المسائل الرئيسية الأخرى بالنسبة إلى اللاجئين تضمنت فرص سبل العيش، وإمكانية الوصول إلى الخدمات الأساسية والمسكن.

منذ عام **2017**، تم الوصول إلى **ما يزيد عن 19,000** لاجئ سوري من خلال الدراسات الاستقصائية لتصوراتهم ورغبتهم بالعودة إلى سوريا، منهم **2,860 لاجئاً** في هذه الدراسة السابعة.

وبالرغم من أن النتائج العامة للدراسة الاستقصائية الإقليمية تعتبر قابلة للمقارنة، على نطاق واسع، مع الدراسات الاستقصائية السابقة، يوجد بعض الاتّجاهات الملحوظة. ولا تزال الرغبة بالعودة على المدى القصير منخفضة المستوى، وقد انخفضت بشكل طفيف بالمقارنة مع الدراسة الاستقصائية التي أُجريت في العام الماضي، بالرغم من أنّها ما زالت متماشية مع اتجاهات العودة الفعلية التي ترصدها مفوضية اللاجئين. كذلك تمت إضافة سؤال في هذه الجولة من الدراسة الاستقصائية لقياس الرغبات في العودة على المدى المتوسط. حوالي ثلث المستجيبين عبّروا عن رغبتهم في العودة إلى سوريا خلال السنوات الخمس القادمة. كما أنّ أغلبية اللاجئين السوريين لديهم أمل متواصل في العودة يوماً ما إلى سوريا، لكنّ النسبة المئوية لتلك الرغبة أقل بالمقارنة مع جولة الدراسة الاستقصائية التي أُجريت في العام الماضي. وتستمر الدراسة الاستقصائية في تسليط الضوء على ما يفيد بأنَّ الظروف داخل سوريا، في الوقت الحالي، تميل إلى أنْ تكون هي الدافع الرئيسي لاتّخاذ القرار بشأن العودة، وليس الأوضاع في البلدان المضيفة.

وفي ضوء الاستنتاجات التي خلَصُت إليها هذه الدراسة الاستقصائية، تُشدد مفوضية اللاجئين على الأهمية المتواصلة للمجتمع الدولي في إدامة اتباع نهجٍ شمولي للحماية وإيجاد الحلول للأزمة السورية. وهذا النهج يتضمن دعم البلدان والمجتمعات المضيفة للمحافظة على بيئة مواتية للجوء والحماية، وتعزيز الدَّعم المتوسط المدى بهدف تقوية صمود البلدان المضيفة وتعزيز تمكين اللاجئين من الاعتماد على أنفسهم، فضلاً عن توسيع نطاق إمكانية الحصول على فرص إعادة التوطين وغيرها من المسارات الآمنة للانتقال إلى بلدان ثالثة.

وكما تُبيّن وثيقة المعايير والحدود الدنيا للحماية، الصادرة عن مفوضية اللاجئين بشأن عودة اللاجئين إلى سوريا (2018)، فمع أنّ المفوضية لا تُيسّر، أو لا تشجّع في الوقت الراهن على عودة اللاجئين إلى سوريا، إلا أن جميع اللاجئين يتمتعون بالحق الإنساني الأساسي في العودة إلى بلد المنشأ في الوقت الذي يختارونه بأنفسهم. ويجب أنْ يتّخذ اللاجئون قرار العودة على أساس طوعي استناداً إلى معلومات مُحدّثة وموثوق بها، وألاّ يُكرَهوا على العودة، بصورة صريحة ومعلنة، من خلال العودة القسرية، أو بشكل غير مباشر من خلال تغيير السياسات التي تُقيِّد حقوق اللاجئين، أو عن طريق تقييد المساعدات التي تُقدَّم داخل البلد المضيف إلى اللاجئين. وفي الوقت نفسه، فإنّ بعض اللاجئين السوريين يتّخذون بالفعل خطواتٍ للعودة. فذلك حقهم، ويجب تعزيز سُبل الدعم المقدمة إليهم.

ومع اعتبار أنَّ معظم اللاجئين السوريين يحافظون على بقاء الأمل في العودة يوماً ما إلى سوريا، والكثير منهم يحدوه الأمل في العودة في غضون خمس سنوات، من المهم تركيز الجهود الجماعية على التصدي للعوامل التي يقول اللاجئون أنّها تمنعهم من العودة بطريقة منهجية وشمولية. وتُوجِز هذه الدراسة الاستقصائية مجموعة متنوعة من العوامل التي يقول اللاجئون بأنّها تُشكل عقبات تحول دون عودتهم إلى سوريا. كذلك تزداد أهمية التصدي للعقبات التي تحول دون العودة إلى سوريا في سياق الأعداد الكبيرة للسكان الشباب من اللاجئين السوريين، حيث قضى الكثير منهم معظم حياته في البلدان المضيفة.

وتدعو مفوضية اللاجئين جميع أصحاب المصلحة المعنيين إلى دعم قدرة اللاجئين السوريين على اتخاذ قرارات حرة ومستنيرة بشأن مستقبلهم. ومع انقضاء ما يزيد بكثير عن مرور عقدٍ من الزمان على اندلاع الأزمة السورية، تعتبر الحاجة إلى تشديد التركيز على جميع الحلول الدائمة الممكنة للاجئين السوريين أمراً بالغ الأهمية، وذلك من أجل وضع حد لنزوحهم، وتمكينهم من البدء بإعادة بناء حياتهم على نحوٍ يكفل لهم الأمان والكرامة.

ملاحظة حول المنهجية:

مع أنّ استقصاءات الرغبة بالعودة إلى سوريا يمكن أنْ تُوفّر رؤىً قيّمة مستمدّة من آمال اللاجئين ورغباتهم ومخاوفهم، ومع أنّها تُعتبر أداة مفيدة، إلاّ أنّها تواجه مُحدّدات تشمل ما يفيد بأن انعكاس رغبات اللاجئين لا يُمثل سوى لحظة أو فترة مُعيّنة من الزمن، وربما تتغيّر هذه الرغبات في وقت لاحق، وذلك يتوقّف على نطاق عريض من العوامل.

فقد كان معظم المستجيبين الذين أُجرِيت معهم المقابلات من مقدّمي الطلبات الرئيسيين الذين يشكّلون في أغلب الأحيان أرباب الأسر المعيشية، وصناع قرار العودة الأساسيين؛ حيث إنّ 1% منهم فقط تراوحت أعمارهم بين 15 – 17 عاماً. وقد تختلف الرغبات في أوساط فئة الشباب، التي تُمثل نسبة تصل إلى نصف عدد السكان اللاجئين السوريين الذين أمضوا معظم حياتهم في النزوح، عن رغبات أولئك الذين أُجرِيت معهم المقابلات لغايات هذا التقرير. وتسعى مفوضية اللاجئين بنشاط لاستطلاع آراء الشباب اللاجئين السوريين حول مستقبلهم.

وفي الوقت نفسه، فإنّ الاختلافات الطفيفة في منهجية الدراسة الاستقصائية والاستبيان، التي تنشأ في الفترة الفاصلة بين إجراء الدراسات الاستقصائية، إضافة إلى أخذ هامش الخطأ بعين الاعتبار، تعني ضرورة عدم الاعتماد غير اللازم على التّوجهات على مرّ الزمن.

لمحة سريعة:

هل تُخطط للعودة إلى سوريا خلال الإثني عشر (12) شهراً التالية؟

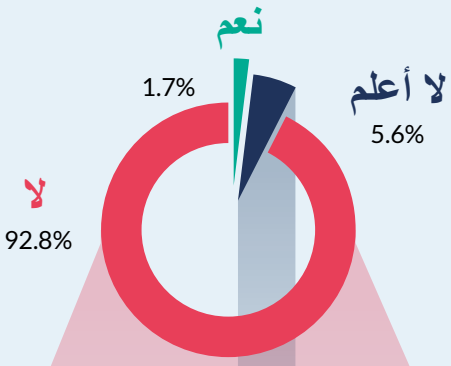

طُرح السؤال التالي على المستجيبين الذين لم تكن إجابتهم "نعم":

ما هي خططكم بما أنكم لا ترغبون بالعودة إلى سوريا خلال الإثني عشر (12) شهراً التالية؟

سوف أبقى في البلد الذي أقيم فيه حالياً	77%
سوف انتقل إلى بلد آخر	16%
لا أعلم / لم أقرّر بعد	6%
لا شيء مما ذُكر	1%

ومن بين المستجيبين الذين طُرح عليهم السؤال:

النسبة التي تأمل في العودة إلى سوريا خلال خمس سنوات؟

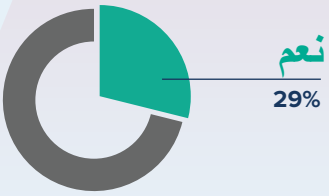

ومن بين المستجيبين الذين طُرح عليهم السؤال:

النسبة التي تأمل في العودة يوماً ما إلى سوريا؟

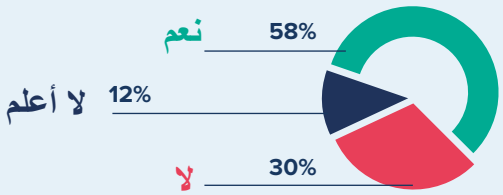

السِّياق:

أُجريت هذه الدراسة الاستقصائية في سياقٍ تكتنفه مجموعة متنوعة من التحديات السياسية، والأمنية، والإنسانية، والاقتصادية والاجتماعية داخل سوريا والمنطقة بأسرها. وكما حصل في الدراسة الاستقصائية التي أُجريت في العام 2021، فقد طُرحت مجموعة من الأسئلة على اللاجئين السوريين بشأن قدرتهم على تلبية احتياجاتهم الأساسية في البلدان المضيفة لهم، والتحديات الرئيسية التي يواجهونها.

وتُصوّر استنتاجات الدراسة الاستقصائية وضعاً صعباً جداً بالنسبة إلى الغالبية العظمى من هؤلاء اللاجئين، وهذه الاستنتاجات تتوافق مع عمليات تقييم قابلية التأثر الأكثر شمولاً، أو مع عمليات تقييم الاحتياجات المتعددة القطاعات، والتي تُجرى على المستوى القُطري سنوياً. ولا تزال نسبةُ اللاجئين السوريين الذين ذكروا بأنّهم لا يملكون حالياً أيّ مصدرٍ للدخل لتغطية الاحتياجات الأساسية لأسرهم تبلُغ 90 في المئة تقريباً، كما كانت عليه في العام الماضي. وكانت تلك النسبة هي الأعلى في أوساط اللاجئين السوريين في مصر (92%)، وفي الأردن ولبنان (90% لكل منهما).

وقال المستجيبون أنّهم كافحوا من أجل تغطية التكاليف المتعلقة بالغذاء، والمسكن، والسلع الأساسية، والصحة. أما في العراق ومصر، فقد ذكر اللاجئون أنّ المسكن هو أكثر الاحتياجات الأساسية التي يكافحون لأجل توفيرها، في حين كان الغذاء أكثر الاحتياجات الأساسية التي يكافح اللاجئون لتلبيتها في الأردن ولبنان. ووفق استنتاجات الدراسة الاستقصائية، فإنّ المساعدات الإنسانية تُعتبر مصدراً متزايدَ الأهمية للدخل بالنسبة إلى اللاجئين، تتقدّم في الترتيب على الحصول على عمل، مما يُبرز مستوى مرتفعاً من قابلية التأثر.

وقد كانت التحديات الرئيسية للحياة في البلدان المضيفة ترتبط بإمكانية الحصول على فرص سبل العيش، والمساعدات المالية، والخدمات الصحية، إضافة إلى القدرة على تلبية الاحتياجات الأساسية.

لبنان

تقييم قابلية التأثر للاجئين السوريين في لبنان للعام 2021

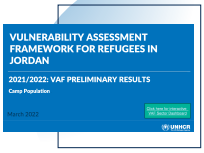

الأردن

إطار تقييم قابلية التأثر للاجئين (في المخيمات) للعام 2022

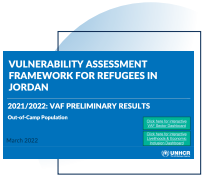

الأردن

إطار تقييم قابلية التأثر للاجئين (خارج المخيمات) للعام 2022

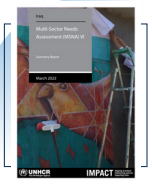

العراق

التقييم السادس للاحتياجات المتعددة القطاعات للاجئين السوريين في المجتمعات المضيفة في العراق للعام 2022

ما هي التحديات الرئيسية التي تواجهونها أنتم وعائلاتكم في البلدان المضيفة، في حياتكم اليومية؟

لمحة سريعة عن الاستنتاجات:

معظم اللاجئين السوريين لا يزال لديهم أمل في العودة يوماً ما إلى سوريا بالرغم من التحديات الموجودة حالياً داخل سوريا:

- 57% من اللاجئين الذين شملتهم الدراسة الاستقصائية أعربوا عن أملهم في العودة يوماً ما إلى سوريا، وهي نسبة مئوية أقل بالمقارنة مع الدراسات الاستقصائية السابقة.
- 80% تقريباً من اللاجئين السوريين في مصر يأملون في العودة يوماً ما إلى سوريا. وهي النسبة الأعلى بين اللاجئين السوريين، تليها نسبة اللاجئين في لبنان والأردن.
- 30% تقريباً من اللاجئين أعربوا عن فقدان الأمل بالكامل للعودة إلى سوريا، في حين أنّ 13% ما زالوا غير متأكدين من رغبتهم على المدى البعيد.

عدد كبير من اللاجئين السوريين أعربوا عن رغبتهم بالعودة خلال السنوات الخمس القادمة:

- ثلث اللاجئين تقريباً (29%) من العدد الكلي للاجئين الذين شملتهم الدراسة الاستقصائية أعربوا عن أملهم بالعودة إلى سوريا خلال السنوات الخمس القادمة.
- كانت النسبة المئوية لأولئك الذين يأملون في العودة خلال السنوات الخمس القادمة في مصر هي الأعلى (50%).
- حصل الأردن على ثاني أعلى نسبة مئوية لأولئك الذين يأملون في العودة خلال السنوات الخمس القادمة (36%)، وجاء لبنان بعدهما في الترتيب (26%)، ثم العراق (12%).

عدد صغير من اللاجئين السوريين أعربوا عن رغبتهم بالعودة خلال الإثني عشر (12) شهراً التالية:

- 1,7% تقريباً من اللاجئين السوريين الذين شملتهم الدراسة الاستقصائية أعربوا عن رغبتهم بالعودة خلال الإثني عشر (12) شهراً التالية، بالمقارنة مع 2,4% في الدراسة الاستقصائية السابقة.
- التغيير الأكبر في الرغبة بالعودة بالمقارنة مع الدراسة الاستقصائية التي أُجريت العام الماضي كان في العراق؛ حيث انخفضت الرغبة في العودة خلال الإثني عشر (12) شهراً التالية من 4,4% إلى 0,3%.
- تستمر نسبة اللاجئين الذين أجابوا بعبارة "لا أعلم" عن السؤال المتعلق برغبتهم في العودة خلال الإثني عشر (12) شهراً التالية في إظهار اتجاه تنازلي.

مع أنّ جائحة "كوفيد – 19" كان لها أثر محدود على اتّخاذ قرار العودة، إلاّ أنّ المسائل والقضايا الرئيسية الأخرى بالنسبة إلى اللاجئين تضمنت فرص سبل العيش، وإمكانية الحصول على الخدمات الأساسية والمسكن:

- كانت النسبة المئوية للاجئين الذين ذكروا بأنّ جائحة "كوفيد – 19" أثرت على اتّخاذهم قرار العودة منخفضة (6% أو أقل) في جميع البلدان باستثناء العراق.
- لا يزال انعدام إمكانية الحصول على فرص سبل العيش داخل سوريا يشكّل ثاني أكبر عقبة ذُكرت أمام العودة إلى سوريا، بعد المسائل والقضايا المتعلقة بالأمن والأمان.
- ازدادت أهمية انعدام إمكانية الحصول على الخدمات الأساسية بوصفها عقبة أمام العودة إلى سوريا، وبالمقارنة أيضاً مع المخاوف المتعلقة بالمسكن.

مجموعة متنوعة من المسائل والقضايا المتعلقة بالأمن والأمان تُؤثّر بصورة كبيرة في اتّخاذ قرار العودة، بما في ذلك النزاع النشط، وانعدام القانون والنظام، والخدمة العسكرية، ووجود الأطراف الفاعلة المُسلّحة.

- الوضع المتعلق بالأمن والأمان داخل سوريا هو أكثر العوامل التي ورد ذكرها تأثيراً على اتّخاذ قرار العودة، مع إشارة أكثر من 50% من اللاجئين إلى أنّ هذا الوضع يعتبر العقبة الرئيسية أمام العودة إلى سوريا.
- من بين أولئك الذين لا يرغبون بالعودة خلال الإثني عشر (12) شهراً التالية، تضاعفت تقريباً نسبة المستجيبين الذين أبرزوا هذه المخاوف المُحدّدة بعينها بالمقارنة مع العام الماضي.
- كانت النزاعات النشطة والمخاوف بشأن سيادة القانون يمثّلان المخاوف الرئيسية المتعلقة بالأمن والأمان التي ذكرها المستجيبون الذين لا يرغبون بالعودة خلال الإثني عشر (12) شهراً التالية، يليها وجود الأطراف الفاعلة المسلحة، ثم الخدمة العسكرية.

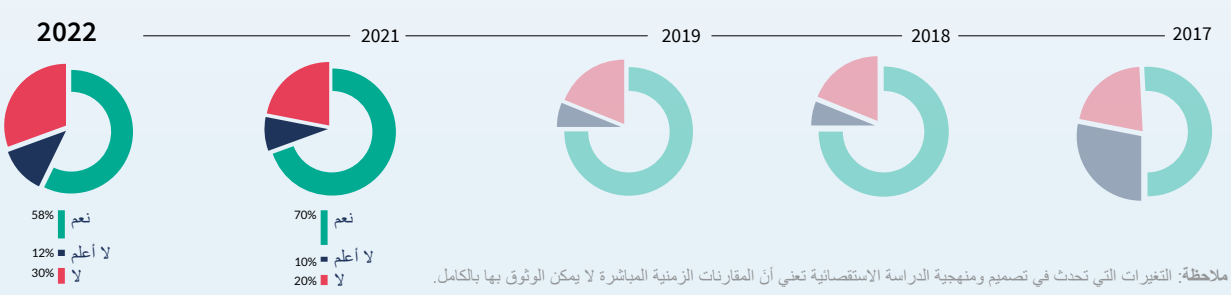

ملاحظة: التغيرات التي تحدث في تصميم ومنهجية الدراسة الاستقصائية تعني أنّ المقارنات الزمنية المباشرة لا يمكن الوثوق بها بالكامل.

البلدان تحت الضوء:

مع أنّ الاتّجاهات المتعلقة بالرغبة بالعودة متّسقة بشكل كبير في البلدان الأربعة، إلا أنه جرى تحديد بعض التفاوتات المحصورة بسياقاتٍ محددة بعينها، كجزءٍ من الدراسة التحليلية للبيانات.

وبشكل عام، فقد ظلّت الرغبة بالعودة منخفضة المستوى عبر المنطقة. وقد لوحِظ حدوث التّحول الأكثر إثارة في الرغبة بالعودة داخل العراق، حيث أشارت نسبة 0,3% فقط من اللاجئين السوريين إلى أنّهم يرغبون بالعودة خلال الإثني عشر (12) شهراً التالية، بالمقارنة مع نسبة 4,4% خلال العام الماضي. كذلك انخفضت نسبة الأمل في عودة اللاجئين السوريين يوماً ما من العراق من 59% إلى 35%.

كما انخفضت نسبة الأمل في عودة اللاجئين السوريين إلى سوريا يوماً ما في الأردن ولبنان، في حين شهدت النسبة ارتفاعاً طفيفاً في مصر. وبصورة عامة، لا يزال الأمل في العودة خلال السنوات الخمس القادمة، والأمل في العودة على المدى الطويل هو الأعلى في الأردن ومصر، ولكنه أعلى بدرجة طفيفة فقط من المتوسط الإقليمي.

كذلك ما زالت الرغبة في البقاء في البلدان المضيفة خلال الإثني عشر (12) شهراً التالية في مصر (95%) هي الأعلى، ثم في العراق (80%). أما في الأردن ولبنان، ومع أنّ أغلبية المستجيبين عبّروا رغبتهم في البقاء في البلدان المضيفة، أعربت نسبة 18% منهم إلى أنّهم يأملون في الانتقال إلى بلد ثالث، وبشكلٍ رئيسي لغايات الدراسة أو العمل. وأعربت نسبة مهمّة من أولئك اللاجئين عن أملها في الانتقال إلى بلدٍ ثالث عبر عملية إعادة التوطين.

منذ أن فرَرْتَ من سوريا للمرة الأولى، هل سبق لك (أو لعائلتك) أنْ زُرتم أو سافرتم مؤقتاً إلى سوريا لأي مدة زمنية كانت؟
(جميع المستجيبين)

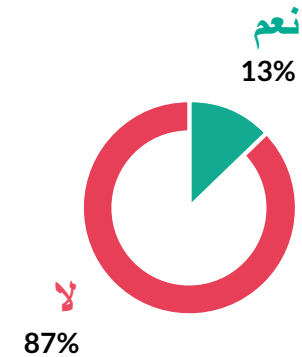

هل تخطط للعودة إلى سورية في العام القادم؟

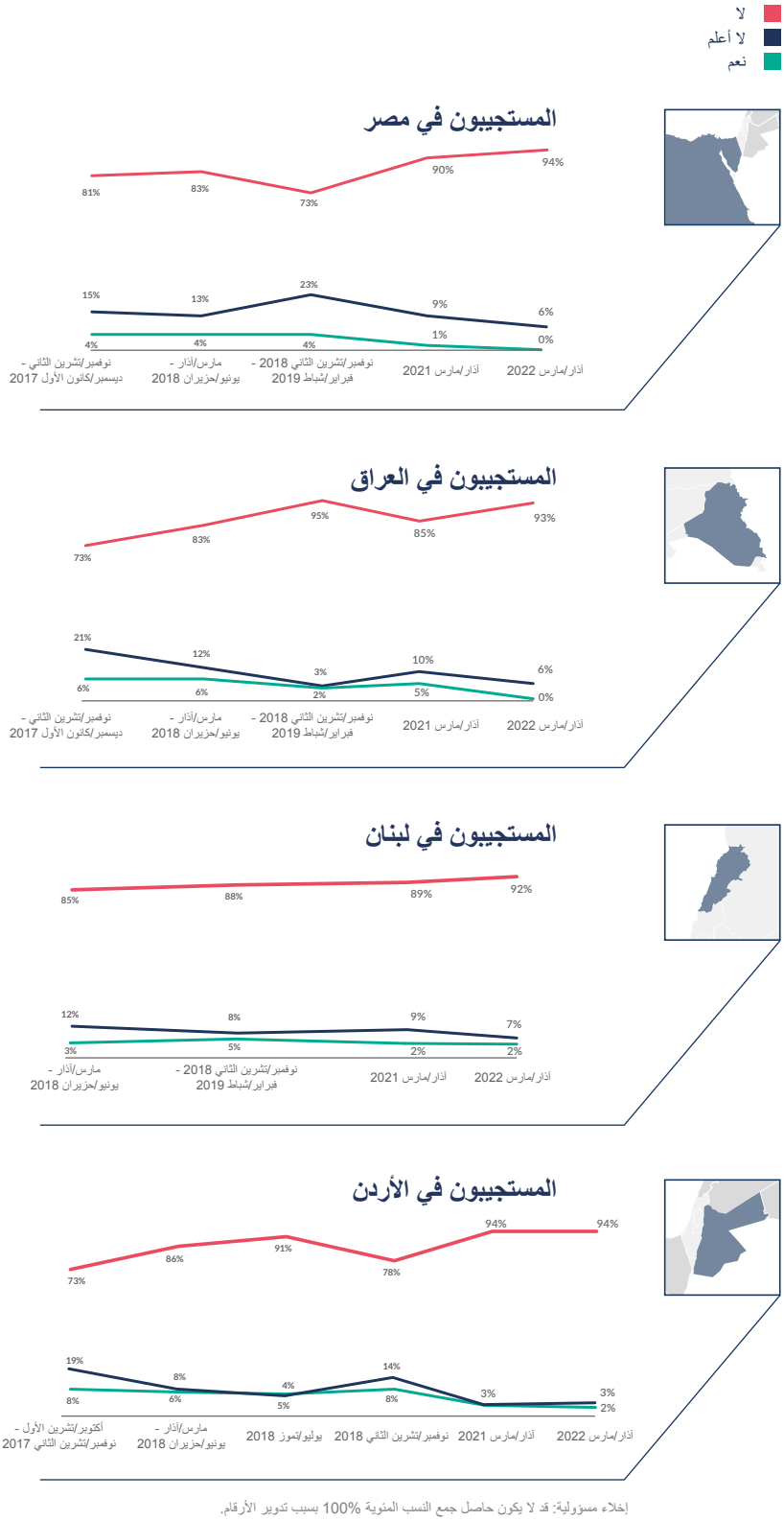

إخلاء مسؤولية: قد لا يكون حاصل جمع النسب المئوية 100% بسبب تدوير الأرقام.

إمكانية الوصول إلى المعلومات والمعرفة:

ما زالت إمكانية الوصول إلى المعلومات أحد المكوّنات المهمّة من حيث ضمان تحقيق العودة الآمنة، والطوعية والكريمة.

فقد بلغت النسبة المئوية لعدد اللاجئين الذين شعروا بأنّ لديهم معلومات كافية لاتخاذ قرار العودة أم عدم العودة 53% بالمقارنة مع نسبة 73% في العام 2021. غير أن هذا الرقم الأقل يتماشى مع الأرقام التي سُجّلت في الدراسات الاستقصائية السابقة.

ومن الاتجاهات المُثيرة للاهتمام في الدراسات الاستقصائية الأخيرة حدوث زيادة في عدد اللاجئين الذين ذكروا بصريح العبارة أنّهم لا يملكون معلومات كافية لاتخاذ القرار بشأن العودة أو عدم العودة، مقارنة باللاجئين الذين أجابوا بعبارة "غير متأكد" فقط. ومع أنّ ذلك بحاجة إلى المزيد من الاستكشاف، إلا أنّ هناك تفسير ممكن يفيد بأنّ اللاجئين لديهم، بصورة متزايدة، فهم أفضل للمعلومات التي يحتاجون إليها لاتّخاذ القرار بشأن العودة.

ونظراً لعدم وجود برنامج رسمي، في الوقت الراهن، "للزيارات الاستطلاعية"، مُخصّص للاجئين، لكي يعودوا بصفة مؤقتة إلى سوريا، فإنّ عدداً كبيراً من اللاجئين يشعرون بأنّ زيارة سوريا أولاً قبل اتّخاذ قرار العودة أمرٌ مهم.

هل من المهم زيارة سوريا قبل اتخاذ قرار العودة؟

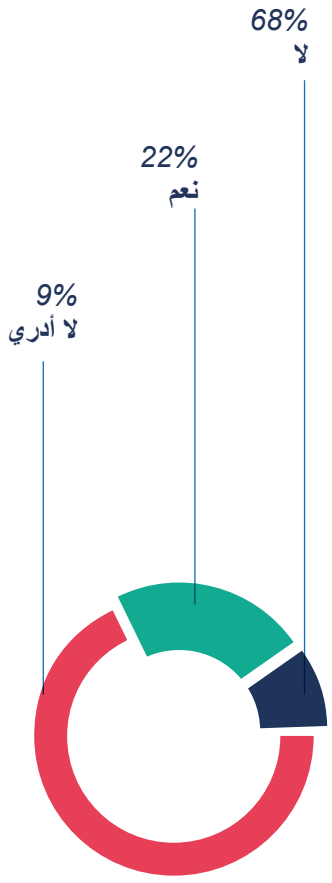

إخلاء مسؤولية: قد لا يكون حاصل جمع النسب المئوية 100% بسبب تدوير الأرقام.

هل تشعر بأنّ لديك معلومات كافية لكي تقرّر إن كنت، أم لم تكن ترغب بالعودة إلى سوريا؟

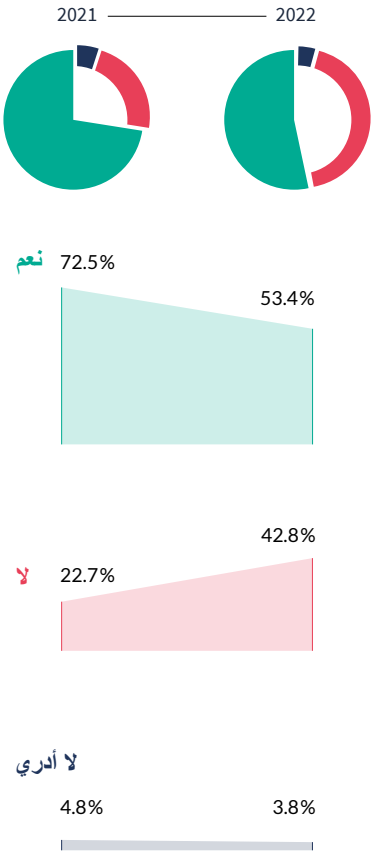

ما هي المصادر الرئيسية للمعلومات عبر الزمن؟

اتّخاذ قرار العودة:

يستكشف هذا القسم أسباب العودة ودوافعها، وهذه الأسباب معروضة من وجهة نظر ثلاث مجموعات واسعة النطاق، لتسهيل الدراسة التّحليلية.

وهذه المجموعات هي: 1) اللاجئون الذين يرغبون بالعودة خلال الإثني عشر (12) شهراً التالية، 2) واللاجئون الذين لا يرغبون بالعودة خلال الإثني عشر (12) شهراً التالية، 3) واللاجئون المُتردّدون بشأن العودة.

ما مدى شعورك بأنّ التّطورات الأخيرة المتعلقة بجائحة "كوفيد – 19" قد أثّرت في رغبتك بالعودة؟ (جميع المستجيبين)

إخلاء مسؤولية: قد لا يكون حاصل جمع النسب المئوية 100% بسبب تدوير الأرقام.

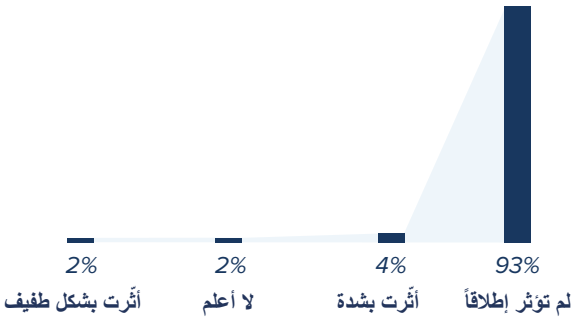

اللاجئون الذين يرغبون بالعودة خلال الإثني عشر (12) شهراً التالية:

أعرب حوالي 1,7% من السوريين الذين شملتهم الدراسة الاستقصائية عن رغبتهم بالعودة إلى سوريا خلال الإثني عشر (12) شهراً التالية. وهذا الاستنتاج أقل بدرجة طفيفة من استنتاجات الدراسة الاستقصائية التي أُجريت العام الماضي؛ حيث أعرب 2,4% تقريباً من اللاجئين عن رغبتهم بالعودة.

وقد شوهد التغيير الملحوظ الأكبر في الرغبة بالعودة، منذ آخر مرة أجريت فيها الدراسة الاستقصائية في عام 2021، في أوساط اللاجئين السوريين في العراق؛ حيث أعرب في السابق 4,4% منهم عن رغبتهم بالعودة فوراً، بالمقارنة مع 0,3% في هذه الدراسة الاستقصائية. وفي حين يتعذّر استخلاص الأسباب التي أدّت إلى انخفاض هذه النسبة المئوية، من المرجّح أن تكون الظروف الآخذة في التفاقم في شمال شرق سوريا هي العامل الرئيسي الدافع لذلك الانخفاض، نظراً إلى أنّ أصول معظم اللاجئين السوريين المقيمين في العراق تنحدر من تلك المناطق.

ومن حيث المقارنة بين البلدان، فقد أظهر اللاجئون في الأردن خلال هذه الدراسة الاستقصائية أعلى نسبة مئوية فيما يتعلق بالرغبة بالعودة على المدى القصير، بنسبة 2,4% خلال الإثني عشر (12) شهراً التالية.

ومع ذلك، فقد ظلت الأرقام في الأردن مستقرة إلى حدٍّ كبير مع مرور الوقت.

ومن العدد الصغير للاجئين الذين يُعربون عن رغبتهم بالعودة خلال الإثني عشر (12) شهراً التالية، أصبحت الرغبة بجمع شمل العائلة أحد الدوافع الأساسية، الذي يتفوّق في أهميته على العوامل الأخرى المُرتبطة بالتحسينات المُتصوّرة في الوضع الأمني داخل سوريا. وبالمثل، فقد كان اشتياق اللاجئين إلى وطنهم أحد العوامل الأخرى التي ذكرها المستجيبون. وكان لدى اللاجئين الذين يرغبون بالعودة مخاوف مُختلفة، ومنها ما يتعلّق بالأمن والأمان، وفرص سبل العيش، وإمكانية الحصول على الخدمات الأساسية.

وعموماً، فقد أبدى الذكور رغبة أكبر بقليل من رغبة الإناث بالعودة خلال الإثني عشر (12) شهراً التالية، بنسبة (1,8%) مقارنة مع الإناث بنسبة (1,4%). كذلك كانت الرغبة بالعودة لدى الأسر المعيشية التي تعيلها إناث، خلال الإثني عشر (12) شهراً التالية، أقل من المتوسط بقليل.
أمّا العوامل الرئيسية التي تمنع عودة الناس على المدى القريب، فهي العوامل نفسها التي ذكروا أنّها سوف تُؤثر على قرارهم بالعودة مستقبلاً.

أبو محمد (63 عاماً)

عاد مؤخراً مع أفراد عائلته إلى سوريا ليعاود زراعة أرضه

لماذا ترغب بالعودة إلى سوريا؟

ظروف المعيشة في البلدان المضيفة والرغبة بالعودة

سيكون من المهم استكشاف العلاقة بشكل أكبر بين القدرة على تلبية الاحتياجات الأساسية، وبين الرغبة بالعودة. فقد جاءت العوامل الدافعة للعودة، والمتعلقة بالظروف المعيشية في البلدان المضيفة ثاني أكثر الاعتبارات شيوعاً بالنسبة إلى تلك القلّة من اللاجئين الذين يرغبون بالعودة خلال الإثني عشر (12) شهراً التالية. ومع ذلك، لا تزال الرغبة العامة بالعودة على المدى القصير منخفضة للغاية بالرغم من أنَّ 90% من اللاجئين السوريين الذين أُجريت معهم المقابلات قالوا بأنّهم وعائلاتهم لا يستطيعون تلبية احتياجاتهم الأساسية في البلدان المضيفة. ومع أنّ الحاجة تقتضي المزيد من الدراسة والفحص، إلا أن ذلك يدلُّ ضمناً على أنَّ الظروف المعيشية المستمرة والتي تكتنفها التحديات في البلدان المضيفة لا يبدو أنّها تؤثر على معظم اللاجئين بشأن اتّخاذ قرار العودة.

ومن المثير للاهتمام، أن الرغبة بالعودة إلى سوريا على المدى القريب ارتفعت بأكثر من الضعف في أوساط اللاجئين السوريين الذين ذكروا بأنّهم قادرين على تلبية احتياجاتهم الأساسية مقارنة بأولئك الذين لا يستطيعون تلبيتها. وقد لوحِظ ذلك أيضاً في الدراسة الاستقصائية السابقة. ومع أنّ حجم العيّنة ليس كبيراً بما فيه الكفاية للتوصل إلى استنتاجات قوية عامة، إلا أن هذا الارتفاع يستحق المزيد من التحقق والاستكشاف.

العودة مع العائلة؟
النسب استناداً إلى 50 إجابة

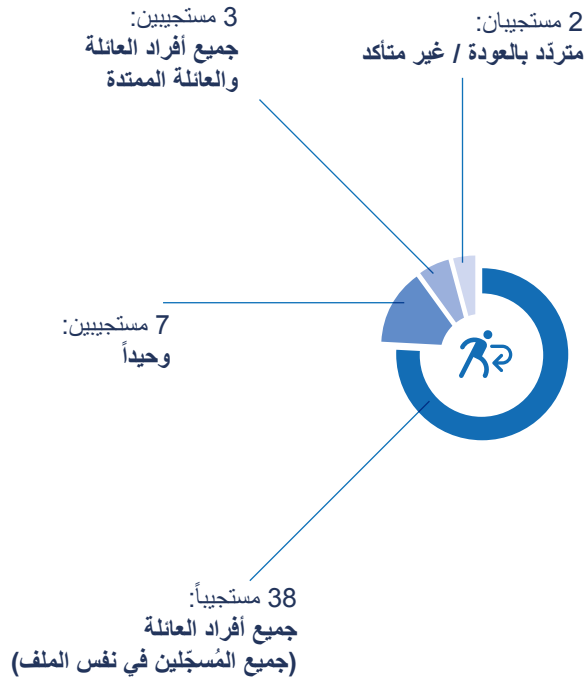

إلى أين ترغب بالعودة؟
النسب استناداً إلى 50 إجابة

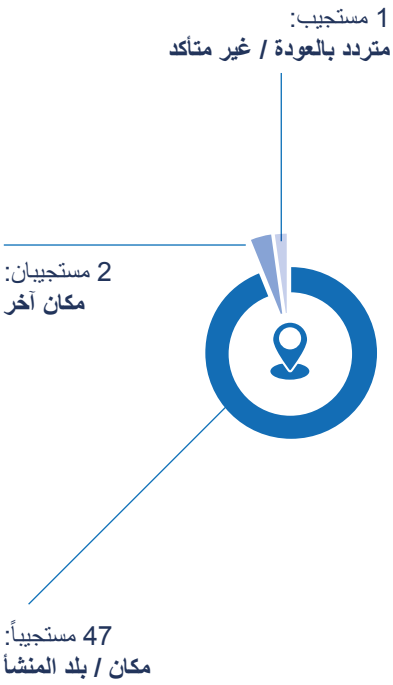

أحمد (54 عاماً)

عاد أحمد مع عائلته إلى موطنه تل الضمان في ريف حلب. "ننتظر الدجاج ليضع البيض حتى نبيعه. وسوف يساعدنا ذلك في الحصول على بعض الأموال لشراء الاحتياجات الأساسية".

اللاجئون الذين لا يرغبون بالعودة خلال الإثني عشر (12) شهراً التالية:

كما هو الحال في الدراسات الاستقصائية السابقة، فإنّ معظم المستجيبين – 95% – لا يرغبون بالعودة إلى سوريا خلال الإثني عشر شهراً التالية. لقد أعرب 57% تقريباً من هذه المجموعة عن أمله بالعودة يوماً ما إلى سوريا. وبالرغم من ضرورة التعامل بحذر مع المقارنات المباشرة على مرّ الزمان، نظراً إلى التغييرات التي تطرأ على الدراسات الاستقصائية والمنهجية، إلاّ أن هذه التغييرات لا تُمثل اتّجاها تنازلياً مقارنة مع السنوات القليلة الأخيرة الماضية، بالرغم من أنّه لا يزال أعلى بالمقارنة مع الدراسات الاستقصائية الأولية.

وقد أعرب عددٌ كبير من اللاجئين في هذه المجموعة عن الأمل بالعودة إلى سوريا خلال السنوات الخمس القادمة، وهو سؤالٌ يُطرح للمرة الأولى. ويتضمن الجدول أدناه المزيد من المعلومات بشأن هذه الفئة.

ولا تزال الأسباب الرئيسية، التي ذكرها المستجيبون في هذه المجموعة فيما يتعلق بعدم رغبتهم بالعودة فوراً، متّسقة بدرجة كبيرة مع الأسباب التي ذُكرت خلال السنوات الخمس الماضية، بما في ذلك انعدام الأمن والأمان في سوريا، ومحدودية إمكانية الحصول على فرص سبل العيش والخدمات الأساسية، ومحدودية أو انعدام إمكانية الحصول على المسكن الذي يفي بالغرض.

ومن بين اللاجئين الذين لا يرغبون بالعودة خلال الإثني عشر شهراً التالية، شهدت النسبة المئوية لأولئك الذين يرغبون في الاستمرار بالبقاء في البلدان المضيفة، في الوقت الحاضر، ازدياداً طفيفاً فوصلت إلى 77% (69% سابقاً)، بينما تراجعت الرغبة بالانتقال إلى بلد ثالث بشكلٍ طفيف من 19% إلى 16%، بالمقارنة مع العام الماضي. ومن بين اللاجئين الذين أعربوا عن رغبتهم بالانتقال إلى بلد ثالث، يأمل ما يزيد عن 68% منهم القيام بذلك من خلال إعادة التوطين، كما أنهم يأملون في العمل أو الدراسة (30% و22%).

لقد طُرح على المستجيبين للمرة الأولى سؤالٌ بشأن أملهم بالعودة إلى سوريا على المدى المتوسط، وعلى وجه التحديد، خلال السنوات الخمس القادمة. ومن بين جميع اللاجئين، الذين لا يرغبون بالعودة خلال الإثني عشر شهراً التالية أو المُتردّدين في العودة، أعرب 30,2% عن الأمل في العودة خلال السنوات الخمس القادمة.

واستناداً إلى الدراسات الاستقصائية السابقة، والدراسات التحليلية الإضافية، توحي هذه الاستنتاجات بعدم وجود رغبة بالعودة الوشيكة؛ ويُفكر عدد كبير من اللاجئين بصورة نشطة بالعودة، أو قد يكونوا مستعدين للعودة خلال السنوات القادمة إذا تم تحقيق تقدم فيما يتعلق بإزالة العقبات التي تحول دون العودة إلى سوريا.

الأمل في العودة خلال السنوات الخمس القادمة[3]

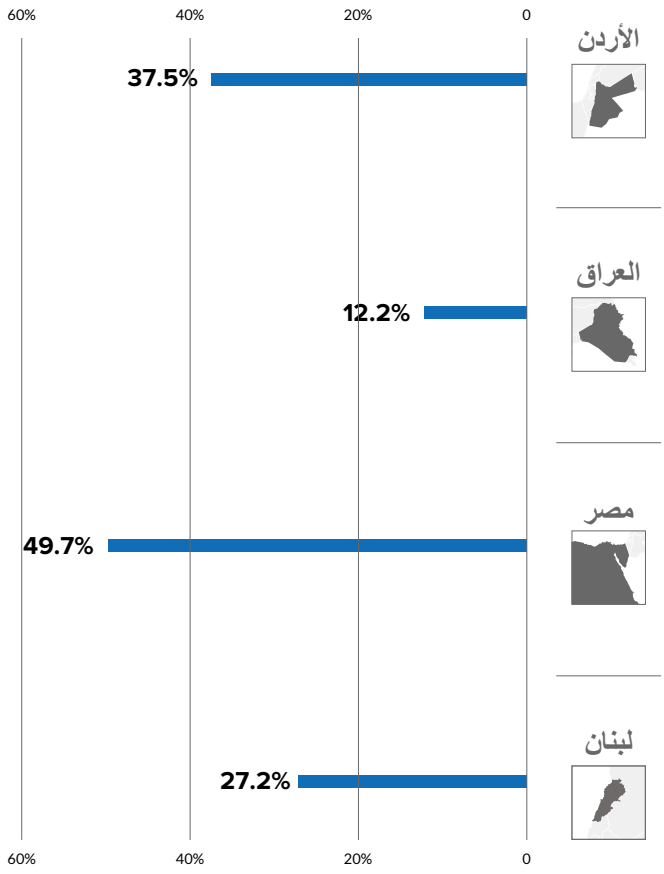

[3] هذا يشمل الأفراد الذين يرغبون بالعودة خلال الإثني عشر شهراً التالية

يُطرَح هذا السؤال إذا لم تكن هناك رغبة بالعودة خلال الإثني عشر شهراً التالية.

ما هي الأسباب الرئيسية لعدم رغبتك بالعودة إلى سوريا خلال الإثني عشر شهراً التالية؟

يُطرَح السؤال التالي إذا أجاب المستجيبون بعدم وجود رغبة بالعودة خلال الإثني عشر شهراً التالية.

تحت أي الظروف سوف تنظر في تغيير قرارك الحالي وتعود إلى سوريا؟

يُطرَح السؤال التالي إذا أجاب المستجيبون بعدم وجود رغبة بالعودة خلال الإثني عشر شهراً التالية.

ما هي الأسباب الرئيسية لعدم رغبتك بالعودة إلى سوريا؟

2019	2021	2022
1. انعدام الأمن والأمان	1. انعدام فرص سبل العيش / العمل	1. انعدام الأمن والأمان
2. محدودية إمكانية الحصول على سبل العيش	2. انعدام الأمن والأمان	2. انعدام فرص سبل العيش / العمل
3. محدودية إمكانية الحصول على المأوى	3. الافتقار إلى المسكن اللائق و / أو المخاوف بشأن أملاك / مسكن اللاجئ	3. عدم كفاية الخدمات الأساسية
4. مخاوف متعلقة بالخدمة العسكرية	4. مخاوف متعلقة بالخدمة العسكرية	4. الافتقار إلى المسكن اللائق و / أو المخاوف بشأن أملاك / مسكن اللاجئ
5. محدودية إمكانية الحصول على الخدمات الأساسية	5. عدم كفاية الخدمات الأساسية	5. مخاوف متعلقة بالخدمة العسكرية

المسائل الرئيسية المتعلقة بالأمن والأمان:

اللاجئون المتردّدون بشأن العودة

ذكر 5,6% تقريباً من المستجيبين بأنّهم مُتردّدون في الوقت الراهن بشأن رغبتهم بالعودة. وكانت هذه النسبة هي الأقل في الأردن (3,4%)، ولكنها خلافاً لذلك متماثلة عبر البلدان الأخرى. وعندما سئل المستجيبين عن العوامل التي يمكن أن تساعدهم على اتّخاذ القرار بشأن العودة، أُبرزت العوامل التالية كاعتبارات رئيسية للتردد بشأن العودة، وهي: تحسّن مستوى الأمن والأمان، وإمكانية الحصول على فرص سبل العيش والخدمات الأساسية.

وقد شهدت نسبة اللاجئين الذين أجابوا بعبارة "لا أعلم" انخفاضاً للمرة السابعة على التوالي – من 18% في العام 2017 إلى 5,6% في هذه الجولة من الدراسة الاستقصائية، مما يشير على الأرجح إلى أنّ اللاجئين أصبح لديهم فكرة أوضح عن رغباتهم. ويمكن ربط هذا الاستنتاج أيضاً بالزيادة التي لوحظت في مستوى إمكانية الوصول إلى المعلومات، ومنها من خلال وسائل الإعلام الرقمي ووسائل التواصل الاجتماعي بشأن الظروف في سوريا التي لوحظت خلال الجولتين الأخيرتين من هذه الدراسة الاستقصائية.

ومع أنّ نصف المستجيبين من هذه المجموعة تقريباً ذكروا خلال الدراسة الاستقصائية، التي أُجرِيَت في العام 2019، أنّ زيارة سوريا أولاً قبل اتخاذ قرار العودة أمر مهم بالنسبة إليهم أو إلى أفراد مجتمعاتهم، إلا أن هذه النسبة استمرت في الانخفاض منذ ذلك الحين، ووصلت إلى 22,3% خلال هذه الجولة من الدراسة الاستقصائية. وربما يرتبط هذا الانخفاض، في جزء منه، بتحسين إمكانية الوصول إلى المعلومات، بصورة عامة، كما أفاد اللاجئون بالمقارنة مع العام 2019.

الملحق 1 - المنهجية

تمّ أثناء إجراء هذه الدراسة الاستقصائية الإقليمية السابعة لتصورات اللاجئين السوريين ورغبتهم بالعودة إلى سوريا، في الفترة بين كانون الثاني / يناير – شباط / فبراير من العام 2022، الاتصال مع ما مجموعه 4,155 لاجئاً سورياً يُقيمون في مصر، والعراق، ولبنان، والأردن. وتمَّ الوصول بنجاح إلى 2,860 لاجئاً من بين هؤلاء اللاجئين، والحصول على موافقتهم لإجراء المقابلات معهم.

استراتيجية سحب العينات وتحليل البيانات

تُجرى الدراسة الاستقصائية الإقليمية لتصورات اللاجئين السوريين ورغبتهم بالعودة إلى سوريا من خلال استبيان عام مشترك تستخدمه عمليات مفوضية اللاجئين في جميع البلدان المشاركة في الدراسة. وقد هدف النَّهج المتَّبع في سحب العينات، والمُعتَمد لهذه الدراسة الاستقصائية، إلى إيجاد عيّنة تمثيلية لعموم الفئات المجتمعية للاجئين السوريين، المعروفين لدى مكاتب مفوضية اللاجئين في مصر، والعراق، والأردن ولبنان.ش ثم جرى سحب عيّنة عشوائية من قواعد البيانات لدى المفوضية في البلدان الأربعة المشاركة في الدراسة، مع تحديد أحجام العينات لكل بلد بما يتناسب مع نسبة مجموع اللاجئين السوريين المعروفين لدى مفوضية اللاجئين في ذلك البلد. وأثناء تحديد حجم العينة، أخذنا بعين الاعتبار، عدم استجابة نسبة 40% من العينة المُختارَة للمشاركة في الدراسة.

من هم الذين استجابوا للدراسة

كانت أغلبية المستجيبين (85%)، الذين تم الوصول إليهم من مقدمي الطلبات الرئيسيين في هذه الحالة، وكان معظمهم من الذّكور. أما النسبة المتبقية، وهي 15%، فكانوا من الأزواج (ذكوراً وإناثاً)، أو أفراد الأسرة المعيشية من الكبار الراشدين، أو الأطفال الذين تبلغ أعمارهم 15 عاماً أو أكبر، وكان حوالي 27% من المستجيبين من الإناث ومقدمي الطلبات الرئيسيين.

المُحدِّدات

تعكس الاستنتاجات التي خلُصَت إليها الدراسات الاستقصائية رغبات اللاجئين عند نقطة مُحدّدة من الزمن فقط، ويمكن لهذه الاستنتاجات أنْ تتغيّر تِباعاً. ونظراً إلى الاعتماد على إجراء الدراسات الاستقصائية عبر الهاتف، فقد كان الوصول إلى اللاجئين ذوي الاحتياجات المحددة بصورة خاصة، أصعب بكثير.
ومن أولئك الذين جرى الاتصال معهم لأغراض الدراسة الاستقصائية، تم التَّمكُّن من الوصول إلى نسبة 68% منهم. وسوف تُضيف البيانات المأخوذة من أحد العينات، مقارنة بعينات التعداد السكاني، المزيد من عدم اليقين بشأن تقديرات النّقاط، الموضّحة أدناه. ونظراً إلى حجم العينة الذي يبلغ 2,860 مستجيباً، فإنّ عدم اليقين بشأن التقديرات المتعلقة بالمتغيرات الرئيسية موضع الاهتمام منخفضٌ نوعاً ما.
ومع أنّ البيانات التي جُمِعت من خلال الدراسات الاستقصائية السابقة تُوفّر وجهة نظر مثيرة للاهتمام بشأن التوجُّهات عبر الزمن، إلاّ أنّ منهجيات الدراسة والاستبيانات التي استُخدمت فيها تفاوتت بصورة طفيفة عبر مُختلف الدراسات الاستقصائية. وبناءً على ذلك، فقد ركّزت الدراسة التحليلية على البيانات الحالية، بإجراء المقارنة فقط بين المؤشرات الأكثر موثوقية عبر الزمان.

استخدام بيانات الدراسة الاستقصائية

ستستمر المفوضية باستخدام البيانات التي تنتُج عن هذه الدراسة، والدراسة التحليلية التي تُصاحبها، في تكوين رؤى مُتبصّرة، وإثراء استجابتها العملياتية، ووضع البرامج، وبذل جهود المناصرة وكسب التأييد لأعمالها داخل المنطقة، وذلك كلّه بما يتماشى مع الاستراتيجية الشاملة للحماية والحلول.

موجز بيانات المستجيبين

2,800 مستجيب للدراسة.

65% من المستجيبين ذكور، و35% منهم إناث.

85% من المستجيبين مقدمو طلبات رئيسيون.

14% من المستجيبين كبار راشدون آخرون من الأسرة المعيشية نفسها.

1% من المستجيبين يافعون ويافعات تبلغ أعمارهم 15 عاماً فأكبر.

87% من المستجيبين يمتلكون وثيقة واحدة على الأقل سارية المفعول تُثبت أصلهم السوري.

المنهجية: هامش الخطأ وحساب فترة الثقة

لقد جرى حساب هامش الخطأ [نصف عرض فترة الثقة] لنسبة ما، في إطار عملية سحب عيّنة عشوائية بسيطة باستخدام المعادلة التالية:

$$e = \sqrt{\frac{z^2_{1-\frac{a}{2}}\hat{p}(1-\hat{p})}{n}}$$

ويُضفي هذا التعبير الإحصائي الصبغة الرسمية على ما يلي: بتطبيق نظرية سحب العينات، من الممكن تعميم استنتاجات الدراسة بشكل إحصائي، من واقع عينة ما إلى مستوى عموم المجتمع السكاني، بالرغم من ضرورة أخذ درجة انعدام اليقين في الحسبان، وذلك نظراً إلى عدم إجراء المقابلات مع جميع أفراد ذلك المجتمع.

$$z^2_{1-\frac{a}{2}}$$

وتشتمل هذه المعادلة على القيمة الحرجة للتوزيع الطبيعي القياسي الذي يعكس فترة الثقة المنشودة؛ نسبة 1,97 بدرجة ثقة 95% في هذه الحالة.

$$\hat{p}$$

هي نسبة العيّنة التي يكون لها مؤشر النتيجة صحيحاً، و n هو حجم العينة. وبالنسبة إلى الرغبة بالعودة خلال الإثني عشر (12) شهراً التالية، فإن هذه النسبة تؤدي إلى هامش خطأ، على المستوى الإقليمي، مقداره 0,0047. وبناءً على ذلك، فإن فترة الثقة، بدرجة ثقة مقدارها 95% تتراوح بين 1,2 و 2,2%. وبالنسبة إلى الأسئلة المتعلقة بالرغبة العامة في العودة، فإن درجة فترة الثقة بنسبة 95% تتراوح بين 55,7 و 59,3% باستخدام المعادلة نفسها.

قام بالتقاط الصور:

صورة الغلاف: مفوضية اللاجئين / حمزة المومني
الصفحة – 7: مفوضية اللاجئين / محمد حواري
الصفحة – 9: مفوضية اللاجئين / حميد معروف
الصفحة – 10: مفوضية اللاجئين / سيفان م. سالم
الصفحة – 11: مفوضية اللاجئين / بسام دياب
الصفحة – 16: مفوضية اللاجئين / ديغو إبارا سانشيز

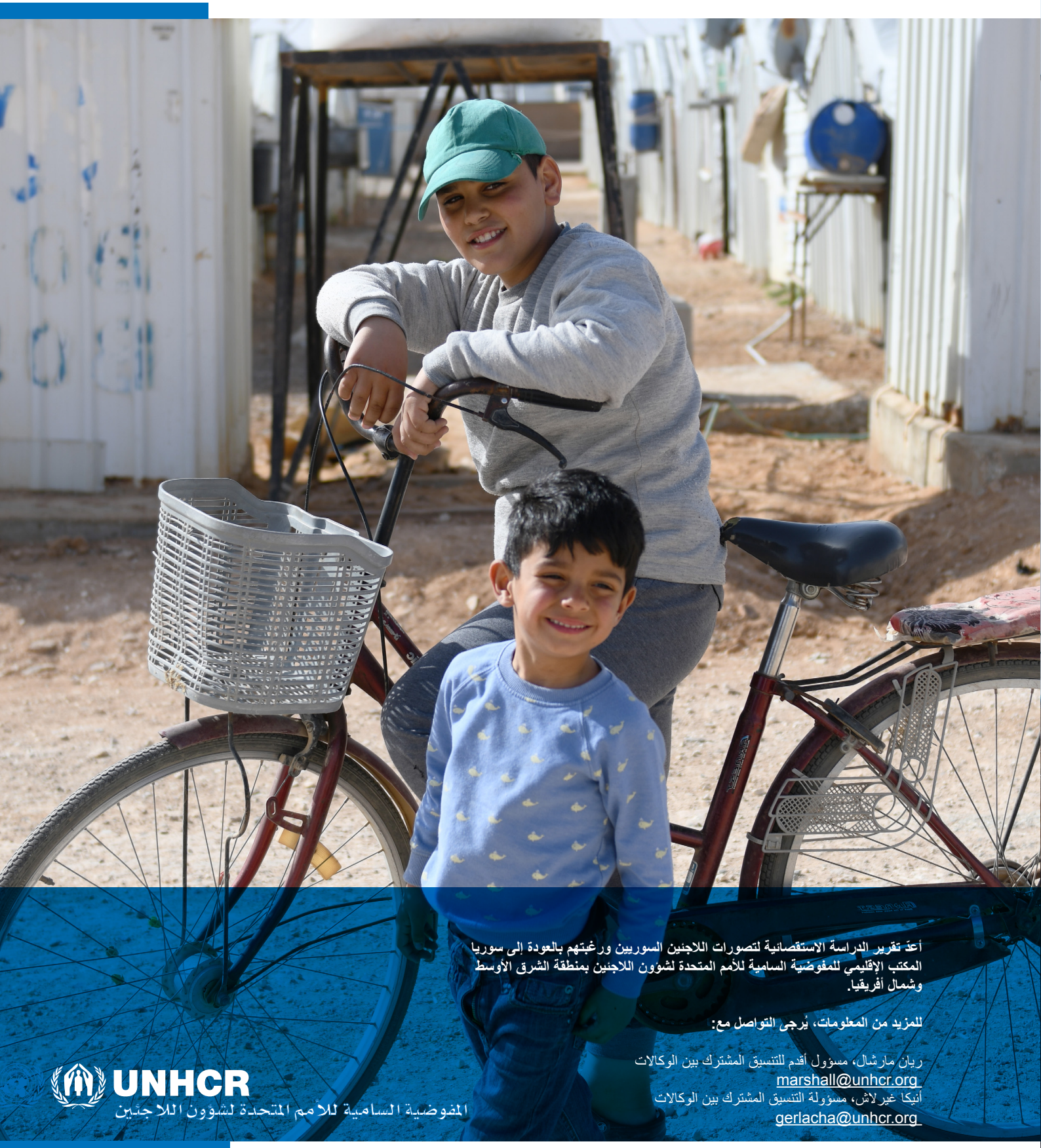

أعدّ تقرير الدراسة الاستقصائية لتصورات اللاجئين السوريين ورغبتهم بالعودة إلى سوريا المكتب الإقليمي للمفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين بمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا.

للمزيد من المعلومات، يُرجى التواصل مع:

ريان مارشال، مسؤول أقدم للتنسيق المشترك بين الوكالات
marshall@unhcr.org
أنيكا غيرلاش، مسؤولة التنسيق المشترك بين الوكالات
gerlacha@unhcr.org

UNHCR
المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين